

أفاق مؤسسة طونيك صناعة في استبدال الكيس الورقي بالكيس البلاستيكي
الخاص بمادة الخبز

**The Tonik Foundation has created an industry horizon in
replacing the paper bag with the plastic bag for bread**

مصطفى حلیم¹

جامعة الجزائر-2- (الجزائر) halimsociologie@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/12/18 تاريخ القبول: 2024/01/05 تاريخ النشر: 2024/01/07

ملخص: تعمل سياسة الدول المتقدمة اقتصاديا على تفادي اقتناء المواد الغذائية بالكيس البلاستيكي أثناء التسوق. وكون البلاستيك بمختلف أشكاله ومكوناته الكيميائية يبقى مادة تتطلب وقتا طويلا للانحلال في الطبيعة ما قد يسبب الاضرار للصحة الجسمية للإنسان، وللبيئة بصفة عامة سواء كانت برية أو بحرية. وهذا ما تعانيه الدول السائرة في طريق النمو مثل دولة الجزائر. التي رغم توفيرها للمفارغ وخنادق الردم التقني للنفايات يبقى الكيس البلاستيكي المستعمل في الطبيعة بنسبة جد معتبرة في الجزائر. وعلى هذا الأساس فإن المجتمعات الواعية بخطر البلاستيك تركز على التعليب والتغليف والكيس الورقي خاصة مادة الخبز من أجل المساهمة والمحافظة على المحيط البيئي لأوطانها، وصحة أبنائها. باتباع سياسة الاستثمار في استرجاع الورق. ونشر التربية البيئية عن طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية القاعدية من أجل نشر الوعي الصحي البيئي الاجتماعي، لأن الاستثمار في الكيس الورقي لمؤسسة مثل طونيك صناعة، هو استثمار مريح ويندرج ضمن الاقتصاد الأخضر.

كلمات مفتاحية: طونيك صناعة، الكيس البلاستيكي، الوعي البيئي، التربية البيئية.

Abstract: His policy of economically developed countries is to avoid purchasing food items in plastic bags while shopping. Plastic, in its various forms and chemical components, remains a substance that requires a long time to decompose in nature, which may cause harm to the physical health of humans, and to the environment in general, whether terrestrial or marine. This is what countries on the path of development, such as Algeria, suffer from. Despite the provision of vacuums and technical backfill ditches for waste, the plastic bag used in nature remains at a very significant rate in Algeria. On this basis, societies aware of the danger of plastic focus on canning, wrapping, and paper bags, especially bread, in order to contribute and preserve the environmental environment of their countries and their physical health. By following a policy of investing in paper recovery. And spreading environmental education through various grassroots socialization institutions in order to spread environmental and social health.

Keywords: Tonic industry, plastic bag, environmental awareness, environmental education.

*المؤلف المرسل: حليم مصطفى،

1. مقدمة

تعتبر ظاهر التسوق واقتناء الحاجات ملزمة على أغلبية الأفراد والأسر حيث أنهم مضطرين لحملها داخل أكياس بلاستيكية خاصة إذا تعلق الأمر بالخبز الذي يعتبر مادة غذائية أساسية يستهلكها الاغلبية الساحقة من مجتمعات العالم. ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري الذي يقتني عادة هذه المادة الغذائية من المخابز ودكاكين المواد الغذائية وغالبا ما ينقلها على أكياس بلاستيكية. وخاصة مع التقدم الحضاري والتكنولوجي أين قدمت الصناعة الحديثة منتجات من البلاستيك سهلة الاستعمال مثل الأكياس البلاستيكية

الخبز

التي تساعدنا على نقل أو حفظ أو تداول معظم المنتجات الغذائية. فقد باتت جزءا مهما في حياتنا اليومية بدءاً من مطبخ المنزل الذي لا يمكن تصوره بدونها ونهاية عملية التسوق التي لا تكتمل دون العودة إلا وفي أيدينا عدة أكياس بلاستيكية محملة بالمشتريات المتنوعة وعلى رأسها مادة الخبز.

قد تنتهي في غالب الأحيان أهمية هذه الاكياس البلاستيكية بمجرد دخولنا الى المنزل او النقطة المراد توصيل هذه المواد التي ابتعناها من السوق. ويكمن السريفي كثرة استعمال البلاستيك في المجتمع لبخص ثمنه وسهولة تشكيله وتصنيعه بما يتلاءم مع حاجات الإنسان اليومية والحياتية... وقد تضاعف الإنتاج العالمي من هذه المادة الهامة بشكل كبير جداً، مما ادى بالباحثين إلى إطلاق اسم عصر البلاستيك على النصف الأخير من القرن الماضي.

وعلى هذا الأساس روادنا فكرة المشاركة في الملتقى الوطني الموسوم ب الملتقى الوطني الأول حول السلوك الاستهلاكي في المجتمع الجزائري أبعاده وآلياته في جامعة البويرة، في 17/18/ أكتوبر 2017 بمدخله معنونة ب أفاق مؤسسة طونيك صناعة في استبدال الكيس الورقي بالكيس البلاستيكي الخاص بمادة الخبز، على اعتبارنا أحد العمال هذه المؤسسة، التي تنشط في مجال استرجاع الورق وإعادة تدويره. بادر إلى أذهاننا طرح مجموعة من التساؤلات.

- تُرى لماذا يقتني المستهلك الجزائري مادة الخبز في أكياس بلاستيكية؟ بينما يقتني الحلوى في علبة ورقية أو كارتونية (بيضاء-رمادية) خاصة او في اكياس ورقية من نوع الصر"kraft" أو الورق المقوى ذات اللون البني؟

- لماذا بعض المجتمعات تمنع اقتناء المواد الغذائية عامة ومادة الخبز

خاصة في اكياس بلاستيكية؟

- ما هي الأخطار الناجمة عن وضع المواد الغذائية بما فيها الخبز في الكيس

البلاستيكي؟

- لماذا لا تنتهج الدولة سياسة اقتناء الخبز في أكياس ورقية ولديها مؤسسة

بحجم طونيك صناعة؟

2. التربية البيئية والوعي البيئي:

1.2 التربية البيئية:

تلعب عملية التنشئة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية القاعدية كالأسرة والمدرسة في عملية التربية دورا مهما على اعتبارها " العملية التي يتم عن طريقها تحديد النمو والتطور الفكري والجسي للطفل إذ هي عملية إنتاج طرق الاتصال الكلامي والمعرفي وكذا قيادته لتأقلم مع قواعد الحياة العادات، التفكير، الأفكار الذي يتطابق مع الوسط الذي يعيش فيه" (MARLIEU (P), 1973,p123) وغياب عملية التنشئة الاجتماعية والتربية البيئية التربية البيئية هي استثمار بشري ترمي إلى توجيه السلوك الإيجابي للفرد تجاه البيئة ومشكلات التلوث. ومنه يمكن القول أن التركيز على التربية البيئية هدفه إعداد جيل واعي بمشكلاته البيئية، وبأهمية التفاعل بينه وبين بيئته قصد حمايتها. ولا يتم ذلك إلا في المؤسسات الاجتماعية القاعدية التي تعمل على تنشئة وتربية الفرد وتهيبته ليلعب دوره داخل المجتمع. لأن التنشئة الاجتماعية السليمة هي "العملية التي يتم من خلالها تشكيل شخصية الفرد من خلال هذه العملية الاجتماعية يتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه ليكون اجتماعيا." (بيومي أحمد محمد، 266، ص2008) وليست التربية البيئية معرفة فقط. ولكن ممارسة يجب أن تلقن للطفل داخل الأسرة، وللتلميذ داخل المدرسة من خلال التفاعل والعيش معا من خلال أعمال ملموسة من أجل بناء وتنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات والقيم عنده في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة والمتمثلة في المحافظة على بيئة نظيفة، لأن البيئة هي تلك الإطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته من كساء وغذاء. ولذا أصبح من الضروري

الخيز

تكوين الفرد وتزويده بالمعلومات اللازمة للتفاعل الإيجابي مع بيئته الطبيعية ومواردها تفاعلا إيجابيا من خلال اجتناب استهلاك الكيس البلاستيكي. لأن الاستمرار في استهلاك هذا الأخير، فيه نوع من الخطر على صحته البدنية وبيئته البرية والبحرية، والذي يسمى بالوعي الاجتماعي البيئي. الذي يغيب عند غياب التنشئة والتربية البيئية لدى الفرد في المجتمع الجزائري فيظهر ذلك من خلال ممارسته السلبية والجائرة على البيئة من خلال استهلاكه للكيس البلاستيكي؛ أين يقوم هذا الانسان بوعي أو بدون وعي في تفشي وانتشار الكيس البلاستيكي في الحقول والطرق العامة والشواطئ البحرية.

كما يعمل سوء التخطيط البيئي لدى الهيئات الرسمية المكلفة بذلك. حيث تركت المجال للنشطاء الاقتصاديون بإنتاج المزيد من الاكياس البلاستيكية رغم ما تحمله من اضرار وأخطار جمة على البيئة والكائن البشري. ولهذا قد تناول المؤتمر السنوي الرابع والعشرون لاتحاد أمريكا الشمالية 1996 دراسة في مجال البيئة والطفل، والادراك الحسي لدى الاطفال تجاه البيئة والمشكلات البيئية. (مزوز عبد الحليم، قدوري خليفة، 2014، ص17) لأن قضية البيئة وحمايتها، والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث، أصبحت واحدة من أهم قضايا العصر، وبعدها رئيسيا من أبعاد التحديات التي يواجهها الإنسان المعاصر.

2.2 الوعي البيئي:

يقصد بالوعي لغة هو "الحفظ والتقدير وسلامة الإدراك وهو أيضا الفقيه الحافظ الكيس" (ب م، 2005، ص540) أما في علم الاجتماع فيقصد به "مشاعر الإدراك أو ليدل على الشعور العام بالذات، وتلعب الثقافة دورا هاما في تحديد اتجاه الوعي، ..." (بشير ناظر حميد، 2014، ص26) أي تلك العلاقة التبادلية بين الوعي والمحيط الاجتماعي فالإنسان يؤطر تفكيره من وجوده

الدكتور مصطفى حليم

الاجتماعي. أما الوعي البيئي فهو "يتضمن الجانب المعرفي مع الوجداني فيما يتعلق بالبيئة وهذه أولى خطوات تكوين الاتجاهات البيئية التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل. كما يعرف الوعي البيئي موقف الفرد تجاه المشكلات البيئية... " (بشير ناظر حميد، 2014، ص31) ولا يمكن ان يتكون هذا الوعي الاجتماعي البيئي إلا من خلال التربية البيئية. التي برزت كمفهوم منذ انعقاد مؤتمر ستوكهولم بالسويد في المادة 16/51 يونيو/حزيران عام 1972 والمراد به هو " عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم تقدير العلاقة المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الفيزيقي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعاً لمستوى معيشته ". (بشير ناظر حميد، 2014، ص17)

ونظرا لغياب الوعي الاجتماعي البيئي الفردي والجماعي الذي يلعب دور هام في المحافظة على البيئة. فانتقلنا من خوفنا على الانسان من الطبيعة، إلى خوفنا على الطبيعة من الانسان، جراء استهلاكه المفرط للمواد البلاستيكية عامة، والكيس البلاستيكي خاصة.

3. الكيس البلاستيكي وخطورته على البيئة

1.3 الكيس البلاستيكي

تشهد الأسر الجزائرية داخل بيوتها كثرت الأكياس البلاستيكية المصنوعة من مادة البلاستيك، وكون هذا الأخير " مادة يتم صنعها من خلال عمليات متعددة أساسها النفط الذي يعد المادة الأولية في صناعة اللدائن، كما يمكن إنتاجها باستخدام الغاز الطبيعي والفحم كمادة أولية، ويتم تصنيع أكياس البلاستيك عادة من مادة البولي إيثيلين (Polyethylene) وهي عبارة عن سلسلة من ذرات الكربون والهيدروجين" (عيسى رانيا، 2018، ب ص)، وكان أول ظهور لهذه المادة سنة 1933 صدفة على شكل مادة شمعية بيضاء جراء تجربة



الصورة 2- الوقت المحتمل لانحلال بعض المواد في الطبيعة البرية. (مصطفى حليم، 2017، ب ص)

1.3 خطورة الكيس البلاستيكي

غالبا ما يفضل الفرد الجزائري استهلاك مادة الخبز ساخنة، فيقوم اقتنائها من المخابزو وهو يجهل الأخطار الناجمة من الكيس البلاستيكي على العنصر البشري. ويتجسد ذلك فيما ابرزته الدكتورة نسرین عبد الله الهاشمي أستاذة الكيمياء بجامعة قطر وعضو مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة أن مشكلة استخدام الأكياس البلاستيكية في تغليف المواد الغذائية " هي تكوين مادة *الديوكسين* بسبب تعرّض الأكياس البلاستيكية للحرارة، وهو ما ينتج عنه تسمم للمستهلك وكذلك تسبب مشاكل صحية وبيئية لأنها يصعب تحللها أو تدويرها في الطبيعة وتحمل مواد كيميائية ضارة". (عبد الله الهاشمي نسرین، 2016، ب ص) وعلى هذا الأساس تم منع استهلاك الكيس البلاستيكي في أغلب الدول الأوروبية وبعض الدول العربية حفاظا على البيئة وحماية للمستهلك.

الخيز

يؤكد الدكتور خالد المقدم أخصائي التغذية وعلوم الأطعمة أن " حمض " الأديبيك" يدخل في تركيب مادة النايلون التي يصنع منها البلاستيك وهذا الحمض قد يتداخل ويتفاعل مع المواد الغذائية ويغير من تركيبها، فقد يغير اللون أو الطعم أو الرائحة، وكذلك تتفاعل مضادات الأكسدة الموجودة في بعض المواد الغذائية مع هذا الحمض، حيث يؤدي هذا التفاعل إلى تكوين مادة تسمى *كارسينو جينك* وهي إحدى المواد المسببة للسرطان. "، (المقدم خالد، 2016، ب ص) كما أشار نفس الدكتور أن البعض يقول إن آباءنا كانوا يستخدمون البلاستيك في تغليف المواد الغذائية ولكن لم يتأثروا بها وذلك يفسره العلماء والباحثون وفقاً للدراسات أن التأثير والضرر من هذه المواد على صحة الإنسان يرجع للعامل الوراثي أو الجيني، فهناك أجسام قد تقاوم هذه المواد ولا تتأثر بها وأخرى تتأثر، مشيراً إلى أن أضرار الأكياس البلاستيكية التي تستخدم في تداول المواد الغذائية متفاوتة في ضررها من شخص لآخر ويرجع هذا للعامل الجيني في التأثير من عدمه في هذه الأضرار، وكلما كانت مناعة الجسم جيدة قلّ التأثير بهذا الأمر. ومن هذا المنطلق "يكون لمنع استعمال الأكياس البلاستيكية في العديد من دول العالم (ولاية كارنتاكا بالهند ولاية سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية، ولاية جزيرة تاسمانيا باستراليا، اثيوبيا، المغرب وغيرها بأساليب مختلفة متفاوتة) حتماً بضرورة وجود تحكيم بيئي نتيجة لصعوبة استجابة المصنعين والمهنيين وحتى المستهلكين" (بن حمدة محبوب، 2018، ص 21) ولهذا أصبح لزوماً على الدولة الجزائرية أن تنحو مسار الدول الرائدة في هذا المجال للتخلص أو على الأقل التقليل من الاخطار الناجمة من الكيس البلاستيكي لـ "أن جميع الدول المتقدمة استطاعت تجاوز هذا الأمر من عشرات السنين، واستبدالها

بمواد أخرى مثل الورق المعاد تدويره " . (عبد الله الهاشمي نسرين، 2016، ب ص)

4. تاريخ اكتشاف الورق

1.4 الاكتشاف

يعتبر المصريون القدماء أول من ابتكر صناعة الورق حيث كانوا يستخدمون نوعا من النبات يسمى "البردي" وهو ينمو على ضفاف نهر النيل. ومنذ ألفي سنة تعلم الصينيون كيفية صناعة الورق باستخدام النباتات ولحاء الأشجار. كما يرجح البعض أول ظهور للورق كان في الصين سنة 123 ق م، ويعود الفضل في ذلك للصيني تساي-لون Tsai-lun. (محمود إيمان، 2017، ب ص)

وأما عند العرب فكان الاطلاع على أسرار هذه الصناعة عندما فتح المسلمون سمرقند التي كانت تعج بالصينيين سنة 751م، فأدخلها العباسيون إلى بغداد من هناك انتقلت إلى الجزيرة العربية ثم إلى اليمن وسوريا والمغرب العربي، وبعد ذلك انتقلت إلى الأندلس ثم إلى فرنسا وصقلية بإيطاليا. فكان يستعمل للكتابة والطباعة فقط.

إلا أنه في الوقت الحالي أصبح الورق وسيلة ثقافية تستخدم في أشكال متنوعة (التعبئة والتغليف والكتابة، والطباعة ...) حتى أصبحت المجتمعات المعاصرة لا تستطيع الاستغناء عنه.

2.4 تطور صناعة الورق

في عام 1799م، قام الفرنسي نيكولا روبرت Nicola Robert باختراع آلة لإنتاج الورق المستمر، لكن عملية التجفيف كانت تستغرق وقت طويل لأنها تتم عن طريق الهواء. هذا الاختراع تم استغلاله في انجلترا نظرا لنقص المادة الأولية

أفاق مؤسسة طونيك صناعة في استبدال الكيس الورقي بالكيس البلاستيكي الخاص بمادة

الخيز

المتثلة في Chiffon (الخرقة أو مزقه بالية)، هذا ما دفع بالأبحاث المستمرة لإيجاد مواد أولية أخرى لصناعة الورق والتي يمكن اختصارها كالآتي:

- 1800 عجينة القش والتبن (palle) والحلفاء.
- 1843 عجينة(مغلب) خشب الأشجار اللينة (الصنوبر pin، التنوب sapin، أبيسية Epicéa)
- 1852 القطب الميكانيكية من الخشب اللين.
- 1877 معالجة الورق المستعمل.
- 1945 استعمال عجينة الخشب الصلب الأوكالبتوس¹. (Talbi hamid, 2006, sp) 5. مؤسسة طونيك صناعة

مؤسسة طونيك صناعة هي مؤسسة عمومية إقتصادية، تأسست سنة 1998 ببلدية دالي ابراهيم على شكل مؤسسة فردية تحت إسم منشأة جرار نسبة لمالكها (السيد عبد الغني جرار) بهدف صناعة الورق والكرتون، وفي نفس السنة شهر جوان تغير مكان العمل وكذلك التسمية واصبحت تسمى **Tonic Emballage**، وموقعها في أعالي المنطقة الصناعية بمدينة بواسماعيل طريق القليعة ، برأس مال 1000.000.00 دج .بلغ عدد عمالها الإجمالي 2620 عامل.

تميزت في بداية نشاطاتها بتحويل ورق الكرتون والتغليف، وكانت تحتوي على شركات ذات مسؤولية محدودة من 1998 إلى 2007.

ومن 2007 إلى 2011 أصبحت تحت الرقابة القضائية، ثم تم شراؤها من طرف الدولة نظرا لعدم قدرتها على تسديد ديونها، وتحولت إلى مؤسسة

¹-Talbi,hamid. Historique et fabrication du papier, Goupe industriel du papier et de la cellulose (GIPEC), baba ali , Algérie, mai 2006.

الدكتور مصطفى حليم

عمومية وطنية تحت إسم طونيك صناعة في جويلية 2011، مواصلة نشاطها المتمثل في صناعة و تحويل الورق والقيام بعملية الرسكلة للورق والكرتون باستعمال أحدث التقنيات في كل ما يتعلق بالتغليف، وأصبحت تغطي مجموعة واسعة من الأنشطة من المنتجات الوسيطة والنهائية. (إدارة طونيك)



1.5 الهيكل التنظيمي

يتكون عادةً من الأنشطة والمهام التي يتم توزيعها بين العاملين بالمؤسسة والقيام بعمليات التنسيق والإشراف وهو بالضرورة مُوجه نحو تحقيق أهداف المؤسسة والتنظيم، كما يُمكن اعتباره أيضاً بكونه منظار للأفراد اتجاه مؤسستهم والبيئة المحيطة.

ومن خلال الهيكل التنظيمي المعتمد في مؤسسة طونيك يمكن تقديم الوظائف الموكلة لكل إدارة كالاتي:

1-الإدارة العامة: تقوم بوضع السياسة العامة و الخطة الإستراتيجية و تحديد الأهداف المراد الوصول إليها على مستوى كل إدارة، يترأسها المدير العام الذي يهتم بالتنسيق بين مختلف الإدارات و يهتم بعملية التسيير.

2-القسم القضائي: الذي يقوم بتمثيل المؤسسة أمام السلطات القضائية ومتابعة القضايا المرفوعة على المؤسسة.

3-قسم المراجعة: يقوم بمراقبة مدى مطابقة العمليات المنجزة داخل المؤسسة للقوانين المعمول بها.

الخيز

- 4- قسم الاتصالات: يحول المكالمات الهاتفية الداخلية والخارجية للمؤسسة.
- 5- إدارة ومراقبة التسيير والتخطيط: وهي مسؤولة عن تقييم الأداء الفعلي للمؤسسة مقارنة مع ما تم تخطيطه.
- 6- إدارة الموارد البشرية: تهتم بكل ما يتعلق بالعمال من توظيف وتكوين وتنظيم العمل.
- 7- الإدارة المالية والمحاسبية: تهتم هذه الإدارة بتسيير الأمور المحاسبية والمالية للمؤسسة وهي القائمة على التنسيق بين جميع المديرات واستقبال أعمالهم اليومية، وهي الوحيدة التي بإمكانها معرفة المركز المالي للمؤسسة. وهي تتكون من ثلاثة أقسام:
 - 7-1 قسم المحاسبة العامة: تقوم بمتابعة كل ما تتطلبه إدارة الضرائب من التصريح برقم الأعمال والضريبة على الدخل، بالإضافة إلى تحشير القوائم المالية.
 - 7-2 قسم المحاسبة التحليلية: تقوم بتحليل وضعية المؤسسة المرتبطة بجانب التكاليف وإيرادات كل منتج.
 - 7-3 قسم المالية: يقوم بمتابعة مستحقات الزبائن وتسديد الديون للمولين والقيام بعملية المراقبة المائة.
- 8- إدارة البحث والتطوير: وهي تضم قسم الاستثمار وقسم البحث و التطوير الإستراتيجي وقسم تسيير أملاك المؤسسة و الشراكة.
- 9- الإدارة التجارية: تقوم بتسيير مبيعات المؤسسة ودراسة وسائل جلب الزبائن، من أقسامها قسم المنتوجات النموذجية، المنتوجات الخاصة، تجارة الكرتون أندولي، وقسم التسويق.
- 10- إدارة التموين: تتكون من قسم تسيير المخزون وقسم تتبع تغيرات السوق.

الدكتور مصطفى حليم

11- إدارة الاستغلال: تسهر على حسن استخدام الإمكانيات المتاحة في المؤسسة ورفع القدرات الإنتاجية لتحقيق الأهداف المسطرة.

12- إدارة تسيير النوعية: وذلك بالتعاون مع إدارة الاستغلال لمراقبة نوعية الإنتاج.

13- إدارة حماية البيئة: حفظ الأمن والسلامة داخل المؤسسة.

14- إدارة الإعلام الآلي: تتكون من قسم استغلال وصيانة معدات الإعلام الآلي.
(إدارة طويك)

1.5 مجالات الاختصاص مؤسسة طونيك:

الجدول -1- يمثل نشاط الانتاج (إدارة طونيك)

L'activité de production	نشاط الانتاج
Fabrication de papiers ouate (tissu).	تصنيع ورق الحشو (النسيج)
Fabrication de papiers pour carton ondulé (liner)	صناعة الورق المموج (بطانة)
Fabrication de cellulose moulée (Alvéoles)	تصنيع السيليلوز المقولب (الحويصلات الهوائية)

الجدول -2- يمثل نشاط التحول: (إدارة طونيك)

L'activité de Transformation	نشاط التحول
Fabrication de caisses en carton ondulé	تصنيع الصناديق بالكرتون المموج
Fabrication de sacs de petite et moyenne contenance standards et personnalisés	تصنيع أكياس صغيرة ومتوسطة الحجم ومخصصة حسب الطلب
Fabrication de mandrins en carton gris –gris	تصنيع أذرع من الورق المقوى الرمادي- رمادي
Fabrication de boites en carton compact (emballage pour pâtisserie, fromage, étuis	صناعة صناديق مصنوعة من الكرتون (التعبئة للمعجنات، الجبن، الحالات

أفاق مؤسسة طونيك صناعة في استبدال الكيس الورقي بالكيس البلاستيكي الخاص بمادة

الخيز

pharmaceutiques, pochettes à CD etc)	الصيدلانية، سد الأكمام... الخ
Fabrication de gobelets (pour café et autres boissons).	صناعة الكؤوس (للقهوة والمشروبات الأخرى).
Fabrication d'enveloppes et de rames et de ramettes en papier	صناعة المظاريف والرزم والورق الورقية
Fabrication d'emballage souple de conditionnement de produit alimentaires	تصنيع عبوة تغليف أغذية مرنة
Transformation papier tissu (serviettes en papier, papier Hygiénique....)	تحويل ورقة الأنسجة (المناشف الورقية، ورقة صحية)

الجدول 4- يمثل نشاط الخدمة: (إدارة طونيك)

L'activité prestations de service	نشاط الخدمة
Impression numérique grand format sur tout support (habillage, véhicule, support publicitaires)	شكل كبير الطباعة الرقمية على أي وسيلة (الملابس، السيارات والشاحنات، اللوحات الاشهارية)
Location de moyens de transport, de levage et de manutention	تأجير وسائل نقل البضائع، والرافعات.

الجدول 3- يمثل نشاط الاسترجاع: (إدارة طونيك)

Le nom de papier récupérer	اسم الورق المسترجع
le Blanc 1 & Blanc 2	الورق الابيض 1 و2
Vieux papier meuler	الورق الابيض المستعمل
La pate vierge	العجينة العذراء
Carton	الورق المقوى (الكارتون)
Kraft	ورق الصر (ورق الكرافت)
Cartonette	الورق المقوى أبيض رمادي (كارتونات)

Conféter	الوريقات الدائرية الصغيرة الحجم
Papier journal	ورق الجرائد

3.5 مقومات مؤسسة طونيك في توفير الكيس الورقي الخاص بمادة الخبز ومن خلال الجداول الأربعة المعروضة سابقا فإننا نركز في ورقتنا البحثية على الجدول 2- الخاص بنشاط التحويل وفي خانته الثانية الخاصة بتصنيع أكياس صغيرة ومتوسطة الحجم ومخصصة حسب الطلب فنجد المؤسسة في هذا النشاط تقوم بصناعة عدة أنواع من الأكياس الورقية الخاصة بالمواد الغذائية المطلوبة في السوق ذات معايير دولية ووحدة الانتاج المتخصصة في هذا النوع من المنتجات هي وحدة الأكياس «unité la sacherie» التي سنعرض من خلال الجدول التالي انواع الأكياس الورقية التي تنتجها هذه الوحدة.

جدول 4- خاص بنوعية الأكياس الورقية الموجهة للمواد الغذائية (إدارة طونيك)

الملاحظة	الحمولة	اسم الكيس بالفرنسية	اسم الكيس بالعربية
MG BRUN $\neq \emptyset$	/	Sac croissant	كيس الكرواسون
Blanc 40gr/m ²	/	Sac poulet	كيس الدجاج
Kemiart-kraft blanc	/	Sac shopping	كيس التسوق
Kraft blanc	10kg	Sac farine	كيس الفريئة
Kraft blanc	5kg	Sac farine	كيس الفريئة
kraft	10 kg	Sac café	كيس القهوة
Kraft	05kg	Sac café	كيس القهوة
Kraft blanc & brun $\neq \emptyset$	/	Sac Sandwich	كيس السندويش

الخيز

والملاحظ من الجدول أن وحدة الاكياس «unité sacherie» المتواجدة على مستوى مؤسسة طونيك صناعة لها الخبرة والقدرة والكفاءة على انتاج عدة انواع من الاكياس الورقية الخاصة بالمواد الغذائية الموجهة للاستهلاك، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن عملية إنتاج أو تصنيع الكيس الورقي الخاص بالخيز على مستوى مؤسسة طونيك صناعة هو تحصيل حاصل، يدخل في نشاطها الانتاجي العادي. والتي لها قدرة إنتاجية سنوية مقدرة بـ 8000 طن في السنة ، ولكن تتطلب إرادة سياسية من قبل الدولة، مثل المبادرة التي أعلن عنها رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون سنة 2019، ولم تعنى بالمتابعة من داخل المؤسسة، نظرا لضعف الاتصال داخل المؤسسة والتسويق خارجها من جهة أخرى. فلذا وجب على المؤسسة وضع استراتيجية للتسويق الذي هو المحرك الأساسي للوصول إلى الأهداف. مع إشراك المجتمع المدني وعلى رأسها المنظمة الوطنية لحماية المستهلك. (إدارة طونيك)

انتهجت العديد من دول العالم سياسة تفادي استعمال الكيس البلاستيكي يدخل ضمن السياسة العامة والتخطيط سليم. لأن البلاستيك مادة غير قابلة للانحلال في الطبيعة، ولها أضرار على البيئة البرية والبحرية، التي ينجم عنها أمراض تلحق بالعنصر البشري. بينما الورق هي مادة عضوية يمكن انحلالها في الطبيعة ولا تشكل أي خطر على العنصر البشري من الناحية الصحية. لأن تمتع الفرد بالصحة الجيدة يجعله أقدر على النشاط والإنتاج. ومن هذا المنطلق فإن ما ينفق على برامج التوعية لانتشار ثقافة اجتماعية صحية بيئية من خلال تشكيل الوعي الاجتماعي البيئي الذي لا يتأتى إلا من خلال التربية الصحية البيئية السليمة على اقتناء مادة الخبز في أكياس ورقية، وهذا ما يمكن اعتباره سلوك استهلاكي سليم للأفراد من جهة، وبمثابة الاستثمار الاقتصادي الجيد من جهة أخرى.

وكبداية لهذا المشروع يمكن الانطلاق من ولاية تيبازة، كنموذج من أجل إنجاح المشروع. لأنه على قدر ما ينفق المجتمع من المال العام على برامج التوعية ووسائل نشر الوعي الاجتماعي الصحي والبيئي، على قدر ما يعود ذلك عليه على شكل ثروة بشرية ثمينة وغالية تناط بها أعباء الإنتاج ومسؤولية الخدمات في المجتمع، وبالتالي فإذا كان البترول يسمى بالذهب الأسود وله انعكاسات سلبية على البيئة الطبيعية والسلامة الجسمية، فإن الورق يسمى بالذهب الأبيض الذي هو صديق البيئة الطبيعية، ومحافظ على صحة الكائنات الحية. على عكس البلاستيك الذي تشكل منه أطنان موزعة على شكل نفايات في الطبيعة.

الخيز

5. قائمة المراجع:

-النعيمي لطيفة (2016)، تشجيع البحث العلمي لتوفير بدائل، السبت

1437/6/18 هـ الموافق 2016/3/26 م، <http://www.raya.com>

- المقدم خالد(2016)، عدم وجود البديل وراء تفاقم استخدام البلاستيك،

السبت 1437/6/18 هـ - الموافق 2016/3/26 م،

<http://www.raya.com>

-إدارة مؤسسة طونيك صناعة.

-ب، م. (2005). المعجم الوسيط، (الجزء الاول ط3). القاهرة: مجمع اللغة

العربية.

- ب م (2012)، أضرار كيس البلاستيك. آخر تعديل 21 سبتمبر 2020، زيارة

الموقع يوم 27 جوان 2021. <https://sotor.com>

- بشير ناظر، حميد. (2014). دراسات في علم الاجتماع (الطبعة الأولى). العراق:

دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.

-بن حمدة، محبوب.(2018). صناعة السلال: حرفة وصناعة تقليدية تُقاوم من

أجل البقاء، المجلد (07) (العدد 01)، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة

والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر3.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/69234>

- بيومي محمد أحمد، عطايف عبد العليم ناصر. (2008) التنشئة الاجتماعية.

القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

-مزوز عبد الحليم، قدوري خليفة. (2014). العلاقة بين التربية الفنية والتربية

البيئية في الوسط المدرس، العدد السابع. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -

جامعة الواد جويلية2014.

الدكتور مصطفى حليم

- محمود إيمان (2017)، *أول من اكتشف الورق، المرسل،* آخر تحديث: 19

نوفمبر 2017، 00:34 <https://www.almrsal.com>

- عيسى رانيا (2018)، *مخاطر الأكياس البلاستيكية على صحتنا،* الثلاثاء 03

يونيو 2018 الخميس، 24 يونيو 2021 آخر تعديل. الاطلاع على المقال 27

جوان 2021 <https://www.webteb.com/articles>

- عبد الله الهاشمي نسرين (2016)، *غياب البديل سبب عدم تفعيل القانون،*

السبت 1437/6/18 هـ - الموافق 2016/3/26 م،

<http://www.raya.com>

- مصطفى حليم، (2017)، *أفاق مؤسسة طونيك صناعة في استبدال الكيس*

الورقي بالكيس البلاستيكي الخاص بمادة الخبز، البويرة، الجزائر: الملتقى الوطني

الأول حول السلوك الاستهلاكي في المجتمع الجزائري أبعاده وآلياته في جامعة

البويرة، في 18/17 أكتوبر. 2017.

-MARLIEU, (p),(1973),*La socialisation.* Paris. Puf.

-TALBI, Hamid. (2006),*Historique et fabrication du papier,*

Algérie: Groupe industriel du papier et de la cellulose

(GIPEC)mai 2006.